

## شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي 38) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
اللهم اغفر لشيخنا وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب لا يستشعر بالله على خلقه ان الحمد لله نحمده ونستعينه  
ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:12

يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله  
عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:34

وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا الباب عقد المؤلف رحمه الله للدلالة على عدم جواز ان يستشعف بالله على احد من خلقه والخلق هنا  
في هذا السياق بمعنى المخلوق وهذا - 00:00:51

وارد بجملة من النصوص منها قول الله تعالى هذا خلق الله يعني هذا مخلوقه سبحانه وتعالى في سياق اخر قد يفرقون بين الخلق  
والمخلوق فالخلق فعل الله تعالى القائم به - 00:01:22

واما المخلوق فانه المفعول المنفصل عن الله سبحانه وتعالى مراد المؤلف رحمه الله التنبيه على انه لا يجعل العبد ربها واله  
سبحانه وتعالى شفيعا له عند احد من الخلق - 00:01:55

لا يستشعف بالله على احد من خلقه وذلك ان شأن الله تبارك وتعالى اعظم الله سبحانه لا يجوز ان يكون شفيعا للمرء عند احد من  
الخلق وعلة ذلك سيأتي الكلام عنها قريبا - 00:02:28

ان شاء الله وهذا الباب اورد فيه المؤلف رحمه الله حديثا واحدا هو حديث جبير ابن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا  
الحديث خرجه ابو داود في سننه - 00:02:53

والامام احمد في الرد على الجهمية والبخاري في التاريخ وغيرهم من خرج هذا الحديث وفيه بحث طويل من جهة اسناده فان  
طائفة من اهل العلم ظعفت هذا الحديث وقد اه - 00:03:16

استغريه ابن كثير رحمه الله في تفسيره وكذلك فعل الذهبي في كتابه العلو وان كان قد قال في كتابه العرش خرجه ابو داود بأسناد  
حسن عنده كذلك الف ابن عساكر - 00:03:41

رسالة في تضييف هذا الحديث وهو الا هذا الحديث بعلتين الاولى ان في الاسناد ابن اسحاق وهو مدلس وقد عنون ولم يصرح  
بالتخيير والعلة الاخرى ان الحديث جاء من رواية - 00:04:07

جبير ابن محمد ابن جبير ابن مطعم ابن عدي عن ابيه عن جده وبجبير هذا فيه كلام وقد وصفه الحافظ رحمه الله في التقريب بأنه  
مقبول ولم يتتابع على هذا الحديث - 00:04:33

طائفة اخرى من اهل العلم قوة هذا الحديث ومنهم ابن منده فانه قد صححه وكذلك قال فيه ابن القيم رحمه الله كما في مختصر  
الصوائق خرجه ابو داود بأسناد حسن عنده - 00:04:57

وكذلك فعل الذهبي في كتابه العرش وكذلك قال نونيته اعني ابن القيم واذكر حديثا لابن اسحاق الرضا ذاك الصدوق الحافظ الرباني

تم اورد عدة ابيات في بيان معنى الحديث ثم قال لله ما لقي ابن اسحاق من الجهمي - 00:05:18

اذ يرميه بالعدوان وانتقد ابن القيم رحمة الله من ضعف هذا الحديث وانتصر لتفويته كما في مختصر السنن وكذلك فعل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فانه مال الى تقويته - 00:05:51

كما في مجموع الفتاوى وانتقد في بيان تلبيس الجهمية في المجلد الثالث انتقد من ضعف هذا الحديث ومهمما يكن من شيء فالحديث ان سلم بضعفه فان معناه صحيح لا شك فيه - 00:06:11

قال شيخنا ابن باز رحمة الله الحديث فيه بعض الضعف الا ان معناه صحيح وهذا حق فان معنى هذا الحديث صحيح لا شك فيه بل ذكر شيخ الاسلام رحمة الله في بيان - 00:06:33

تلبيس الجهمية انه ما في هذا الحديث من شيء الا وله شاهد ما في هذا الحديث من شيء يعني لم يدل على معنى الا وله شاهد يدل عليه من غير هذا الحديث - 00:06:53

وهذا الحديث اختصره المؤلف رحمة الله بمعناه فهو لم يلتزم بمعنى اه لم يلتزم بنص ما ورد ابو داود في سنته كما انه اختصر اخره كما سيأتي التنبيه عليه ان شاء الله والله تعالى اعلم - 00:07:13

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جبیر ابن مطلب رضي الله عنه انه قال جبیر بن مطعم هو القرشی من اشراف قریش اسلم عام الفتح رضي الله عنه وارضاه. نعم - 00:07:36

عن جبیر بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاء العيال وهلكت الاموال انتهكت الانفس يعني ضعفت - 00:07:54

وهزلت والسبب قلة الامطار والاموال اصابها ما اصابها من الهالك والعيال اصابهم ما اصابهم من الجوع فقدم هذه المقدمة بين يدي طلبه وهذا يدل على ان من المستحسن ان يقدم الانسان بين يدي طلبه - 00:08:11

ما يعطف قلب المسؤول الى الجواب فهو قدم هذه المقدمة حتى يلين قلب النبي صلی الله عليه وسلم فيجيئه الى سؤله. نعم اسس لنا ربنا قال فاستسقي لنا ربنا. استسقي يعني اطلب السقيا من الله - 00:08:40

فهو يريد ان يدعو الله رسول الله صلی الله عليه وسلم بانزال المطر ولا شك ان هذا من الامر الذي وقع متعددا في حياة النبي صلی الله عليه وسلم فانهم كانوا يستسقون به عليه الصلاة والسلام - 00:09:07

وذلك رجاء برکة واجابة دعائه عليه الصلاة والسلام ومعلوم تلك القصة المشهورة التي خرجها البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه حينما دخل رجل المسجد والنبي صلی الله عليه وسلم يخطب الجمعة - 00:09:32

اخبره ان الاموال قد هلكت وان اه العيال قد جاعوا فادعوا الله ان يغيثنا فرفع النبي صلی الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا فاخبر رضي الله عنه انهم سقوا - 00:09:59

الى الجمعة الثانية حتى دعا النبي صلی الله عليه وسلم بسؤال من هذا الرجل او من غيره ان يصرف هذا المطر عنهم والحديث مشهور عندكم وقد اخرج الامام البخاري رحمة الله في صحيحه - 00:10:21

عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال ربما تذكرة قول الشاعر ورسول الله صلی الله عليه وسلم يستسقي فما ينزل من منبره حتى يجيئ كل منبر وايضا يستسقي الغمام بوجهه ثمان اليتامي عصمة لارامل - 00:10:41

وهذا من شعر ابي طالب المقصود ان النبي صلی الله عليه وسلم كان اصحابه يستسقون به في حياته. يعني يسألونه ويطلبونه ان يدعوا الله عز وجل اهلهم بانزال المطر واما بعد وفاته عليه الصلاة والسلام فما كانوا يفعلون ذلك انما كانوا يطلبون من الصالحين -

00:11:07

ولا سيما من قربة النبي صلی الله عليه وسلم كما فعل عمر رضي الله عنه اذ في البخاري ان عمر رضي الله عنه قال اللهم انا كنا نستسقي اللهم انا كنا نتوسل اليك برسولك - 00:11:36

وانا نتوسل اليك بعم رسولك يعني بالعباس فما كان من العباس رضي الله عنه الا ان دعا الله تبارك وتعالى لهم وكذلك فعل معاوية

رضي الله عنه مع يزيد ابن الاسود فانه استسقى به - [00:11:54](#)

وكان رجلا صالحا والمقصود ان الاستسقاء بالصالحين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم امر مشروع دأب عليه السلف الصالح اما الاستسقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فلا شك ان هذا امر ممنوع وبدعة محدثة لا تجوز - [00:12:14](#)

ويدل على ذلك اجماع الصحابة رضي الله عنهم عن الاعراض عن هذا الامر مع وجود المقتضي اليه فانه لو كان هذا الامر جائزا لما [00:12:38](#)  
عدل عمر رضي الله عنه ومعه السابقون من المهاجرين والانصار وبقية الصحابة -

ما عدلوا عن الاستسقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم او الاتيان الى قبره وهو بين ظهريهم. فيسألونه وهو في قبره عليه الصلاة [00:12:58](#)  
والسلام هذا السؤال او غيره انما عدلوا عن ذلك الى ان استسقوا بالعباس -

بدعائه وذلك لصلاحه رضي الله عنه اضافة الى قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب والله تعالى اعلم نعم اسس لنا [00:13:18](#)  
ربك فانا نستشفع بالله عليك فانا نستشفع بالله عليك -

وبك على الله هذه الجملة فيها امران احدهما صحيح لم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم والآخر انكره النبي صلى الله عليه وسلم [00:13:40](#)  
فاما الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم على ربه -

فان هذا لم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى ذلك انهم يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون شفيعا لهم عند الله [00:14:04](#)  
بدعائه وسؤاله وليس بذاته كانوا يستشفعون بالنبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء لا بالذات -

ويدل على هذا يعني ان الاستشفاء في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانتبه الى هذه القاعدة الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم [00:14:30](#)  
او بغيره في كلام النبي صلى الله عليه وسلم او في كلام الصحابة انما هو استشفاع بالدعاء والسؤال لا -

بالذات يدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر الاستشفاء بالله على النبي صلى الله عليه وسلم لو كان الامر انه يطلب من [00:14:54](#)  
المخلوق بالله عز وجل ان يجيب وهذا معنى الاستشفاع بالله على المخلوق لكان هذا امرا جائزا لا حرج فيه -

لكن الاستشفاء يتضمن السؤال والطلب ولاجل هذا انكره النبي صلى الله عليه وسلم كما سبأته. فالله تبارك وتعالى لا يسأل المخلوق [00:15:19](#)  
فدل هذا على ان الاستشفاء يتضمن ماذا السؤال والطلب. فمعنى قولهم نستشفع بك على الله يعني -

بالسؤال بالدعاء بالطلب وليس بذات النبي صلى الله عليه وسلم بدلالة الجملة التي بعدها وانكار النبي صلى الله عليه وسلم [00:15:48](#)  
ذلك اذا كون ذاك الاعرابي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم -

ان يستسقى لهم يذكر سببا يجعل النبي صلى الله عليه وسلم يجيبه الى سؤله وهو انه يستشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم على ربه [00:16:13](#)  
معنى انه يطلب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم شفيعا عند الله عز وجل فيدعوه لهم حتى يجيبهم الله عز وجل الى هذا -

هذا امر ما انكره النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا جائز لا اشكال فيه. وكم جاء في الاحاديث من سؤال الصحابة الدعاء من النبي [00:16:45](#)  
صلى الله عليه وسلم كثير من الاحاديث جاء فيها انهم كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء لهم او الدعاء على او  
الدعاء لي -

من ذرياتهم كما فعلت ام انس رضي الله عنها وكما فعل آآ الصحابة رضي الله عنهم حينما كانوا يأتون باولادهم الى رسول الله صلى [00:17:11](#)  
الله عليه وسلم فيدعوا لهم وبيارك عليهم. المقصود ان هذا القدر قدر لا -

احد ولو انكره احد فلا شك انه يكون قد ضلل ضالا بعيدا. سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الله عز وجل للمسئول او ولغيره [00:17:31](#)  
ان يدعوا الله عز وجل للسائل او لغيره هذا قدر لا يجوز انكاره. المقصود ان هذا القدر لا حرج -

انما الاشكال في الجملة التي بعدها قال وبك على الله وبك على الله برواية ابي داود في الاصل يعني في السنن تقديم هذه [00:17:54](#)  
الجملة على تلك مع انها مروية ايضا بالمعنى -

واظن انني نبهت ان شيخ الاسلام رحمه الله في تأليفه لهذا الكتاب ربما كان آآ قد كتبه من حفظه ولذلك توجد اختلافات بين آآ المصدر [00:18:14](#)  
الذى خرج الحديث وبينما اورد المؤلف -

رحمه الله كثيرا في هذا الكتاب او ان المؤلف رحمه الله كان ينقل بالواسطة والواسطة كانت تكتب الحديث المعنى والامر على كل حال يسير نأي الان الى الجملة الثانية وهي انهم آآ ان هذا الاعرابي استشفع بالله على النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:18:34](#) يجعل الله عز وجل شفيعا له عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرضى وحتى يجيئه الى به وهذا القراءة التي صلى الله عليه وسلم. وذلك ان شأن الله عز وجل اعظم. لا شك ولا ريب. ان - [00:18:58](#)

الله تبارك وتعالى لا يجوز ان يجعله الانسان وسيلة له عند غيره فيشفع له عند غيره وسبب هذا المنع راجع الى امور اولا ما قدمت لك من ان الشفاعة تتضمن السؤال والطلب - [00:19:19](#)

وذلك ان حقيقة الشفاعة ان الشافع يسأل المشفوع اليه ان ينفع او يلبي حاجة المشفوع له وبالتالي فيكون الله عز وجل ها هنا ماذا سائلولا يجوز ان يعتقد هذا. فالله عز وجل هو المسؤول - [00:19:42](#)

الله عز وجل هو الذي يدعى الله عز وجل هو الذي يطلب. الله عز وجل هو الذي تصمد اليه الخالق في حوالجها فكيف يجوز ان يقال ان الله تبارك وتعالى يسأل المخلوق حاجة لمخلوق اخر - [00:20:05](#)

لا شك ان هذا منكر من القول لا يجوز الامر الثاني ان حقيقة الشفاعة انضم الشافعي الى المشفوع له. بعد ان كان صاحب الحاجة واحدا فردا اصبحا شفعا فشفع كل واحد منهمما الاخر - [00:20:26](#)

ولا شك ان الله عز وجل لا يشفع احدا ولا يشفعه احد بل هو الواحد الاصد سبحانه وتعالى والامر الثالث ان الغالب ان تكون منزلة الشافعي دون منزلة المشفوع عنده - [00:20:50](#)

الغالب ان تكون منزلة الشافعي دون منزلة المشفوع عنده ولا شك ان الله تبارك وتعالى هو العلي له علو القدر وله علو المنزلة. كما ان له علو الذات سبحانه وتعالى. الله تبارك وتعالى ملك الملوك - [00:21:11](#)

قيوم السماوات والاراضين الله جل وعلا هو الذي يجير ولا يجار عليه كل من في السماوات والارض عبد ذليل لله عز وجل فكيف يجعل الله سبحانه وتعالى شفعا عند غيره - [00:21:32](#)

المعتاد ان يكون الشافع دون المشفوع له يشفع الوزير عند السلطان فايها اعلى منزلة المشفوع عنده او او الشافع لا شك ان المشفوع عنده وهذا لا وهذا ما لا يجوز ان يكون - [00:21:52](#)

وامر رابع وهو ان الشفاعة قد تقتضي شيئا من التذلل من الشافع عند المشفوع له وهذا ايضا ما لا يجوز ان يعتقد في حق الله تبارك وتعالى وامر خامس وهو - [00:22:11](#)

ان الشأن في الشفاعة ان تكون الحاجة بيد المشفوع عنده او بيد الشفيع من الذي يملك قضاء الحاجة المشفوع عنده وليس الشفيع والا فلو كان الامر بيد الشفيع ما احتاج الى الشفاعة اليه كذلك - [00:22:36](#)

وكيف يجوز ان تكون الحاجة مدبرة وبيد غير الله تبارك وتعالى. وهو الذي بيده ملكوت كل شيء جل وعلا اذا هذه اوجه خمسة ت ذلك على انه لا يجوز بحال ان يجعل الله تبارك وتعالى شفعا للمخلوق عند غيره - [00:23:01](#)

وهذا ما يقع فيه بعض الناس الذين لم يقدروا الله حق قدره والذين عظموا غيره كتعظيمه او اشد كما حكى شيخ الاسلام رحمة الله في مجموع الفتاوى في المجلد الاول عن بعض الشفاعة عن بعض الشعراء - [00:23:27](#)

وهو يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فيقول شفيعي اليك الله لا رب غيره وليس الى رد الشفيع سبيله. يعني هو يجعل الله تبارك وتعالى شفيعه. فجمع ضعفا الى ابالة - [00:23:48](#)

جعل سؤاله و حاجته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الى الله وزيادة على ذلك جعل الله شفيعا له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان هذا منكر من القول وزور - [00:24:08](#)

مال مبين قد يقول قائل وماذا عن سؤال الله عز وجل عفوا ماذا عن سؤال المخلوق بالله عز وجل من معنا انه لا حرج في ان يسأل العبد المخلوق بالله تبارك وتعالى - [00:24:23](#)

اذا كان المقام يناسب هذا السؤال الجليل. اليه كذلك فهل يرد على هذا ما ذكرناه في مسألة الاستشفاء بالله عز وجل على المخلوق؟

الجواب لا ما ذكرناه من هذه اللوازم الفاسدة - 00:24:47

في شأن الاستشفاع بالله على المخلوق لا يلزم منها شيء في شأن ماذا سؤال المخلوق بالله عز وجل ثم حقيقة سؤال المخلوق بالله هو تذكيره بان لله عز وجل حقا عظيما عليك يا ايها المسؤول. ولما جل هذا انا اسئلتك - 00:25:06

الله العظيم الذي له عليك هذا الحق ان تجibني الى سؤلي. وبالتالي كان هذا امرا لا حرج فيه ولا يلزمك شيء من تلك اللوازم لا يلزمك من سؤال المخلوق بالله تبارك وتعالى ان يكون الله ماذا - 00:25:34

سائلا او ان تكون منزلته دون منزلة المسؤول الى غير ذلك مما ذكرناه في مسألة الشفاعة فافترق فافترق الامران والله تعالى اعلم. نعم الله اليكم قال رحمه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم حينها سبحان الله - 00:25:53

الله سبحان الله سبحان اسم مصدر منصوب على انه مفعول مطلق والعرب ما نطق بهذه الكلمة غالبا الا منصوبة مضافة الا ماذا منصوبة مضافة والتقدير اسبح الله سبحاننا ما ذكر المصدر هنا - 00:26:16

المصدر هنا التسبيح لكن ذكر اسمه المصدر والمعنى انذه الله تبارك وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم دلت احاديثه كثيرة انه كان اذا استعظام شيئا سواء كان محبوبا او مبغوضا - 00:26:45

سبح او كبر اعيد كان من هديه عليه الصلاة والسلام انه اذا استعظام شيئا سواء كان محبوبا او مبغوضا فانه كان ماذا يسبح او يكبر تذكرون ما مر بنا في - 00:27:09

الابواب الاولى من هذا الكتاب من الدليل على هذا الامر احسنت حديث ذات انواط فان النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الترمذى قال سبحان الله قلتم والذي نفسي بيده كما قال بنو اسرائيل لموسى الى اخره. وفي رواية الامام احمد قال الله اكبر. وهذا له شواهد كثيرة في الصحيحين - 00:27:30

وغيرهما لما انفلت ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن متوضنا ولم يكن يريد ان يسلم على النبي صلى الله يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على غير وضوء ثم توضأ ثم اتى - 00:27:58

النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس كذلك مثلا ما ثبت في الصحيحين من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن احد الاشخاص - 00:28:17

من كان يقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه من اهل النار ثم لما نظروا في حاله بعد ان جرح واذا به قد قتل نفسه فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال الله اكبر - 00:28:37

هذا امر استعظامه وهو امر محبوب الى النبي صلى الله عليه وسلم لان فيه دلالة على صدقه قال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله اشهد اني عبد الله ورسوله. والشواهد على كل حال كثيرة. اذا - 00:28:56

مما يشرع للمسلم اذا استعظام شيئا ان يسبح او يكبر سواء كان هذا الامر الذي استعظامه امرا محبوبا اليه او كان امرا مبغوضا اليه. نعم الله اليكم قال رحمه الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. فماذا فما زال يسبح حتى عرف ذلك في - 00:29:16

وجوه اصحابه انظر الى حب اصحاب محمد محبذا صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عنهم كيف كانوا يحبونه وكيف كانوا يجلونه وكيف كانوا يتأثرون بما يتأثر به عليه الصلاة والسلام. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:44

تأثير واستعظام من هذا الكلام الذي قاله هذا الاعرابي فكان التأثير باديا لائحا على وجوه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا دليل على عظيم محبتهم واجلالهم له عليه الصلاة والسلام - 00:30:07

في الصحيحين من قصة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى ابو بكر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم باللبن الذي وضع فيه شيئا من الماء - 00:30:26

قدمه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اشرب يا رسول الله لاحظ هذه النكتة في كلام ابي بكر رضي الله عنه قال فشرب صلى الله عليه وسلم حتى رضيت - 00:30:45

قال شرب حتى رضيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب وابو بكر يرضي هكذا تكون المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.  
الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم تأثر من هذه المقالة - [00:31:01](#)

حتى ان اصحابه رضي الله عنهم تأثروا من تأثره صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم نعم ثم قال ويحك اتدرى ما الله؟ قال ويحك  
كلمة ويح كلمة توجع وتتضمن ايضا احيانا معنى التحذير - [00:31:22](#)

فكأنه وقع في خطأ يستحق ان يتوجع له المتوجع. قال ويحك وهذا يدل على ان المقالة الفاسدة وان الخطأ يرد من حيث كونه خطأ  
بغض النظر عن قصدي القائل او الفاعل - [00:31:48](#)

فنحن لا نشك ان قصد هذا الاعرابي كان قصدا حسنا ومع ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمنعه ذلك من ان يرد هذه المقالة  
الخاطئة. نعم ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشرع بالله على احد. وذكر الحديث. رواه ابو داود. قال انه لا يستشعف بالله على  
احد - [00:32:12](#)

مم في رواية ابي داود من خلقه فيها هذه الزيادة لا يستشعف بالله على احد من خلقه والسبب وفي ذلك ان هذا يتناهى وتعظيم الله  
تبارك وتعالى فالفائدة التي تستفيدها من هذا الحديث وجوب تعظيم الله تبارك وتعالى - [00:32:39](#)  
ووجوب ترك كل لفظ يتناهى وهذا التعظيم او يهضم جناب ربوبية الله تبارك وتعالى الموحد الذي يروم تحقيق توحيده كما كررنا  
مرارا وكما نصحتنا وبين لنا المؤلف رحمة الله تعالى عليه - [00:33:02](#)

يجب عليه ان يراعي هذا المقام وهو تعظيم الله تبارك وتعالى ومراعاة كلامه فلا يقع في شيء يتناهى وكمال التوحيد الواجب. ومن  
ذلك انه يجعل الله تبارك وتعالى شفيعا له عند احد من المخلوقين. والعلة في ذلك قد - [00:33:27](#)

انتهى وتنتمي الحديث عند ابي داود هي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويحك ان شأن الله اعظم ان عرشه فوق سماواته هكذا  
واشار واسار باصابعه عليه الصلاة والسلام على هيئة القبة. يعني ان العرش مقبب - [00:33:50](#)  
هذه هبته وهذا ما دل عليه ادلة اخرى في الصحيحين وغيرهما. قال ان عرشه وفوق سماواته هكذا وقال  
بيده هكذا كهيئة القبة وانه ليئط به عطيف الرحل - [00:34:20](#)

الراكب ذكر ابو داود رواية اخرى عن محمد بن بشار انه قال في حديثه والله فوق عرشه والعرش فوق سماواته. وهذا القدر ايضا  
اما تواترت به الادلة من الكتاب والسنة - [00:34:40](#)

ان الله تبارك وتعالى فوق خلقه مستو على عرشه وهذا المعنى قد دلت عليه انواع من الدلائل في ادلة لا تكاد ان تحصى الا بصعوبة  
بالغة يا قومنا والله ان لقولنا الفا يدل عليه بل الفان - [00:35:01](#)

عقلا ونقلنا مع صريح الفطرة الاولى وذوق حلاوة القرآن كل يدل بأنه سبحانه فوق السماء مباین الاكوان اترون انا تارك ذا كله لجعاجع  
التعطيل والهذيان. اسأل الله جل وعلا لي ولكم العلم - [00:35:24](#)

نافع والعمل الصالح هو الاخلاص في القول والعمل. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى آلته  
واصحابه واتباعه باحسان - [00:35:42](#)